

المجلس 445 [523 - باب النهي عن قول الإنسان: مطرنا بنوع كذا و 623 - باب تحريم قوله لمسلم: يا كافر]

عبدالعزيز بن باز

باب النهي عن قول الإنسان مطرنا بنوع كذا عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحدبية في اثر سماء كانت من الليل. فلما انصرف اقبل على الناس - 00:00:00

قال هل تدرؤن ماذا قال ربكم؟ قالوا والله ورسوله اعلم. قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي كافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا - 00:00:20

ابي ناوي كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. متفق عليه. باب تحريم قوله لمسلم يا كافر هاديك ابن عمر رضي الله عنهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل لأخيه يا كافر - 00:00:40

فقد باعات بها احدهما. فان كان كما قال والا رجعت عليه. متفق عليه. وعن ابي ذر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله - 00:01:00

اه وليس كذلك الا حار عليه. متفق عليه. وبالله التوفيق صدق. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وسلم على الحمد لله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهدى. اما بعد فالحديث الاول يدل على شرعية - 00:01:20

ان يقول المؤمن عند نزول المطر مطنا بفضل الله ورحمته. هذا هو المشروع عند نزول الامطار يقول المؤمن مطر الله ورحمته ولهاذا اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل عن المطر وهم في الحديبية - 00:01:36

وصلى بهم الصبح قال الا اخبركم بما قال ربكم هذه الليلة انه قال جل وعلا من قال موطننا بظله ورحمته فذلك مؤمن بكفر كفر بالكوكل واما من قال موطننا بنوع كذا وكذا - 00:01:51

فذلك كافر بمؤمن ام توكل هذا يدل على انه ينبغي عند نزول الامطار ان تنسب النعم الى الله سبحانه وتعالى لانه هو الذي نزل المطر ويسره فيقول المؤمن موطننا بفضل الله ورحمته. اللهم اجعله صيبا نافعا - 00:02:07

كان النبي يقول اذا نزل مطر اللهم صيبا نافعا نازل اللهم اجعله نازلا نافعا للمسلمين وكان اذا نزل المطر توبه حتى يصيبه المطر ولا يجوز ان يقال بهذا او بنوع كذا لان النسبة للنجوم والنجوم ليس لها تأثير وليس لها عمل - 00:02:25

انما هي زينة للسماء رجوب للشياطين وعلى ما تهتدى بها ليس في لها تصرف في شيء فلا يجوز ان يقال كذا او سقنا بنوع كذا او بالنجم كذا هذا لا يجوز - 00:02:43

اما لو قالوا سقنا في الغسل في الشتاء في الصيف يخبر عن الوقت لا بأس ثم سقينا من اجل كذا او وطننا بنجم كذا هذا لا يجوز. لأن نسبة الى النجم والنجم ليس له صرف - 00:02:57

ولهذا سماه النبي كفرا ويستحب ان يقول مطنا بفضل الله ورحمته اللهم صيبا نافعا ولا يجوز للانسان ان يقول لأخيه يا كافر او يا عدو الله لا يجوز لا يقولها كلام - 00:03:10

لانه اذا قال لها يا كافر وليس كذلك رجع اليه كلامه او قال يا عدو الله او يا فاسق او يا خبيث رجع اليه كلامه اذا كان صاحبه ليس اهلا لذلك - 00:03:26

ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل لأخيه يا كافر قد باء بها احدهما يعني ان كان المقصود له كافي واذا رجعت الى القائد

وهكذا يقول يا عدو الله - 00:03:36

او يا كافر او يا خبيث او يا فاسق او يا منافق لا يقول لأخيه جابر لانه اذا قال له هذا كلامه ليس اهلا لذلك رجع اليه. وصار هو اللي سب نفسه وهو حقيقي بهذه الوصف - 00:03:48

لكن من كان كافرا يقال له كافر اما يسب اخاه ليغضب عليه يقول يا كافر او يا عدو الله من اجل غضبه عليه هذا غلط ما يجوز هذا السب يرجع له هو ويكون هو بهذا. وهو اللائم بهذا نسأل الله العافية - 00:04:03

والواجب على المؤمن ان يتوقى شر اللسان اللسان هذا خطير فالواجب على المسلم ان يتوقى شر لسانه ويحفظ ولها يقول صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او يصمت - 00:04:19

ويقول عليه الصلاة والسلام ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يتبع فيها يعني ما يتثبت فيها يكتب الله له بها سخطه الى يوم يلاقاه وفي اللحظة الاخر ان الرجل ليتكلم بالكلمة - 00:04:32

ما يلقي لها بالا يعني خبيثة ينزل بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغارب الواجب توعي شر اللسان والحذر من شر اللسان وفي حديث معاذ يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناشرهم الا حصائد المستهم - 00:04:45

اللسان خطير فالواجب الحذر وان تصونه الا من الخير. اما ان تقول خيرا واما ان تحفظ لسانك. حتى لا تقع في الشر وفق الله الجميع - 00:05:05